

# النشاط الاجتماعي في مصر

## مؤتمر رابطة الشباب الاجتماعي

نظمت رابطة الشباب الاجتماعي المصري ، بالاشتراك مع قسم الخدمة العامة بالجامعة الأمريكية ، مؤتمرا لبحث بعض مشكلات مصر الاجتماعية . ولقد عقد هذا المؤتمر جلستين حافلتين بقاعة يورت التذكارية في يومى ٢٢ و٢٣ بربر وأول مارس سنة ١٩٤١ تحت رئاسة رئيس الرابطة حضرة صاحب السعادة صالح عنان باشا . وقد شهدهما كثير من كبراء المصريين وطلاب كليات الجامعة المصرية والمعاهد العلمية حتى ضاقت بهم القاعة على سعتها .

وقد افتتح رئيس المؤتمر الجلسة لأولى بحضاب بليغ كما نود أن نثبته بنصه في هذه المجلة لولا أن مجلة "رابطة الشباب" سقت إلى نشره . ولكن هذا السبق لا يمنعنا من أن نقطف منه بعض عباراته الحكيمة :

" لا غرو إذا انحصرت آمال المصالحين في كل أهم الأرض في عنصر الشباب الذى خلق بطبيعته نزاعاً إلى العلاء ساعياً إلى الرقى . وقد احتتمت للأمم أيضا بأمور الشباب من أوجه عديدة ، منها الوجه الثقافى الذى يختص بتدريب ومعالجة العقل ، ومنها الوجه الرياضى وهو يشمل كل ما يختص بصيانة الجسم ورعايته وتقويته ، إذ بذلك يمكن للأمم أن تتخلق من عقول بنيتها عقولا صحيحة يمكن توجيهها إلى أقوم الوجهات " .

" .... فلا يصح مطلقاً أن نحمل شبابنا يقتصرون على التربية المدرسية بصفة قاطعة إذ أن هذه الدراسة ما هى إلا تجهيز أولى للشباب يستعين بها إلى درجة ما على خوض غمار الحياة لئلا يستطيع السير فيه إلا كل ذى عقل فطن وفكر صائب يمهده له المشاق ويفتح أمامه الطريق . فكثيراً ما نرى شباباً من نرحمى مدارس اكتفوا بما عايناهم المدرسية واعتزوا بنجاحهم في تلك الدائرة المحدودة فيقف إدراكهم عند هذا الحد " .

" .... أما هؤلاء الذين لا يعرفون كيف يمضون أوقات فراغهم ، وعميت بصائرهم عن السبل القويمة التى يستقون بها هذا الوقت الضائع ، فأولئك غالباً ما يتجهون إلى أساليب غير مألوفة لاهين عن ضررها بالجسم والعقل معا وتأثيرها على الأعصاب ، وتحوينهم عن الطرق القويمة في القيام بأعباء الواجبات التى تتطلبها الرجولة الحقة .

وهناك كثيرون طاشت مهامهم في تنظيم أوقات فراغهم ، فتارة يستسلمون لضيق الصدر وطوراً يستعينون بأنفه الأشياء وأوضاعها لقتل الوقت ، وذلك يؤدي حتماً إلى شل

في التفكير واستسلام للكسل والسير في طرق متوية لاختراق الحياة ، وهنا آفة الأمم وبؤسها في عنادها من الشباب الذين تعتمد عليهم كطليعة لجيش مظفر تنسم منه السعادة والرقى .  
وبعد أن انتهى حضرة صاحب السعادة رئيس المؤتمر من إلقاء كلمته وقف الدكتور إبراهيم بيومي مذكور الأستاذ بكلية الآداب والمضوي بمجلس الشيخ فأتى محاضرة موضوعها :  
” حاجتنا لأهداف قومية “ نشرناها في غير هذا المكان .

ثم قامت الآنسة الذكية عليه فهى من تحريجات معهد السوربون فتحدثت عن أثر المرأة في المجتمع ، وعن وجوب النهوض بها نهوضاً ذهنياً وخلقياً حتى تستطيع أن تؤدي وظائفها الحقة في مجتمعة المصرى .

وعلى أثر ذلك ارتجل الأستاذ محمد مظهر سعيد المفتش بوزارة المعارف كلمة مسببة عن ” الذوق الفردى وأثره في المجتمع “ تحدث فيها عن الذوق العام وذوق الفرد وكيف يستطيع ترفيتهما وتهذيبهما حتى يكون لهما لأثر المفيد في ترقية الشعب وتهذيبه .

وافتححت الجلسة الثانية بخطبة رقيقة للسيدة الفاضلة حرم حسين عن بك عن العلاقة بين الزوجين وقد اثبتناها بنصها في هذا العدد .

ثم وقف حضرة الضييب الكبير المعروف الدكتور عبد الرؤوف حسن بك مدير صحة فؤاد الأول بلوان فأتى المحاضرة الغنسية التي يمجدها القراء منشورة في هذا العدد وقد أبرر آراءه بمداول وإحصائيات على الشاشة البيضاء .

ووقفت المربية الفاضلة السيدة نظلى الحكيم وارتجلت محاضرة قيمة عن ” الأمرة باعتبارها وحدة في بناء الأمة “ كان لها وقع حسن في نفوس السامعين .

واختتم المؤتمر دور انعقاده بكلمة مفيدة في حماية الطهولة القانها حصرة صاحب العزة القائمقام على حلى بك مفتش النظام بوزارة الداخلية نشرتها مجلة رابطة شباب .

## احتفال الرواد

### بافتتاح محلة القللى

في مساء ٢٤ من شهر مارس الماصى احتفل الرواد بافتتاح محلتهم الثانية بالقلى ، وقد أناب معالى وزير الشؤون الاجتماعية حصرة صاحب العزة عبد الحلاق حسونه بك وكيل الوزارة لافتتاح المحلة .

وكان في مقدمة الحاضرين أحمد حسين باشاء، ومحمد السيد شاهين بك ، وحسن فائق بك . وكانت فرقة موسيقا مدرسة فاروق الأولى الثانوية تعزف في أثناء الحفلة .

ووقف أحد الرقاد وألقى كلمة بالنيابة عنهم أحاط فيها برسالة المحلة ، وقال إنها تعمل على رفع مستوى التفكير معتمدة في هذا على استغلال أوقات الفراغ ، ونوه بالتوجيه المسمى بإلقاء دروس في التربية الوطنية والرسم بطريقة خاصة رغبة في تنمية الذوق السلم .

وتكلم عن غاية الرواد : وهي إيجاد صلة الصداقة بينهم وبين أعضاء المحلة ، ثم أبلغ إلى محلة الرواد بالطيبي التي أسست منذ عشر سنوات كأول مؤسسة للخدمة الاجتماعية بمصر الحديث .

وقد رد حضرة صاحب العزة عبد الخالق حسونة بك وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية على هذا الخطاب بالكلمة الآتية :

”إخواني :

إن ما سمعته الآن من الدكتور الفاضل مراقب هذه ”المحلة“ عن الجهود الموفقة التي يبذلها الرواد في سبيل رفع مستوى إخواننا المحرومين ، ليجعلني أعتبط حقاً لمساهمتي معهم في افتتاح محلتكم الجديدة .

وزارة الشؤون الاجتماعية التي تشرف على نواحي النشاط الاجتماعي في البلاد وتعمل على توجيهه إن غاياته المتجة المفيدة ، قدّرت جهود الرقاد ، ورأت في هذه الجماعة أنها أول هيئة تكونت من الشباب المثقف وعملت في صمت وهدوء ، زهاء عشر سنين بين الطبقات الفقيرة ، محاولة أن تهض بالمستوى الأخلاقي ، وتضيق الهوة العميقة بين الطبقات المتعلمة وغير المتعلمة ، لا بإلقاء المحاضرات وانخفاض من شأنها بل بالقيام ، وإذ بالمثل الصالح والاتصال الشخصي الذي يعطيه الرائد بنفسه في إرشاده ولعبه وهواه مع أولاد ”المحلة“ .

لذلك لم تضنّ الوزارة بالمال على الرواد ، بل أرادت أن تشجعهم ليتمكنوا من إنشاء محلة جديدة يحققون فيها أغراضهم النبيلة ، واختصتهم هذا العام بما يكفي لهذا الغرض . وأمل كبير في أن تكثر هذه المحلات ولا تقتصر على القاهرة ، بل تعم عواصم المديرات ، وبذلك تكمل من ناحيتها الرسالة التي تقوم بها المراكز الاجتماعية في الريف .

سادتي :

ليس الإصلاح الاجتماعي مجرد أموال تصرف وقوانين تمن ومن مقالات تدبج وخطب تلقى ، إنما هو مجهود صادق مستمر ، تبدله الأمة بفرض تحسين حالة عامة الشعب ورفع مستواهم المعنوي والمادي ، ليصبحوا أممداً حلالاً ، وتمتكن الطبقات المختلفة من توحيد غاياتها في الحياة ، والاحتفاظ بكيانها كأمة متحدة المشاعر متجانسة الميول قابلة للتطور والطبيعي .

ونحن في مصر قد شغلنا ظروف البلاد السياسية في الداخل والخارج عن العناية بشؤوننا الاجتماعية والإصلاحية ، فلما استقرت أحوالنا الخارجية اتجهت عناية المعالجين منا الى ناحية الشؤون الاجتماعية ، وظهر اهتمام الرأى العام بهذه الناحية ، فتألفت عدة جمعيات وتبارى المؤلفون والباحثون في معالجة شتى الشؤون ، ودل هذا كله على أن في البلاد استعدادا بطريا للإصلاح الاجتماعى .

فلأمل إذن خيرا ولا نتعجل النتائج ، ولنتظر بصبر وثقة ذلك اليوم الذى نرى فيه عامه الشعب صحيحة الجسم هنيئة العيش كما نرى فيه خاصته قوية الخلق وفيرة الإنتاج — هذا يوم ليس بعيد ، فهو آت قريب إن شاء الله“ .

وبعد هذا زار الحاضرون فصول المحلة وامتنعوا لدرس في التربية الوطنية ألقاه صاحب العزة محمد صلاح الدين بك مراقب المشروعات بوزارة التجارة ، وإلى درس آخر في الرسم ألقاه صاحب العزة الأستاذ أحمد شفيق زاهر بك كبير مفتشى الرسم بالمعارف .

وقد كان سرور الأهلين في هذه المنطقة بافتتاح المحلة بالغا ، ولا سيما الشباب إذ حيوا المدعوين بالتصفيق والهتاف بلحالة الملك .

ونذكر في هذه المناسبة أن المحلة الجديدة لم تستطع قبول كل ما قدم اليها من الطلبات واقتصرت على قبول ٧٥ طلبا .

## الهلال الأحمر للشباب

### أغراضه ونظامه ونشاطه

جاءنا من الأستاذ الفاضل سكرتير جمعية الهلال الأحمر للشباب المصرى ما يأتى :  
بين نواحي النشاط الخاصة بالصليب الأحمر وبالهلال الأحمر توجد تلك الناحية المتصلة بالشباب . والواقع أنه منذ سنة ١٩١٨ قد أنشئت جمعيات للصليب الأحمر للشباب في كندا ثم انتشرت في جميع أنحاء العالم . وتشمل هذه الحركة اليوم ٤٩ دولة ويبلغ عدد المشتركين فيها نحو ٢٠ مليون عضو .

وقد انضمت هذه الملايين من المشتركين بحض إرادتهم ، لأن نظام الهلال الأحمر للشباب من النظم الطبيعية . فهو لا يقوم على نظريات ، وليس وليد ضرورات وقت معين ، ولكنه شيد على حقائق ثابتة .

وشعار الهلال الأحمر للشباب الذى اعتنقه جميع المشتركين فيه بلخص مثله الأعلى في عبارة قوية واضحة ، هي الخدمة :

— خدمة النفس بإيجاد جسم صحيح ونفس قوية .

— خدمة الآباء والأصدقاء بالولاء الخالص .

— خدمة الوطن بالاحترام الشديد للواجبات المدنية ، ومساعدة وخدمة جميع المواطنين .

وتجمع جميع أغراض الهلال الأحمر للشباب أغراض واحدة ، تتلخص فيما يلي :

( ١ ) غرس العادات الصحية في نفوس الأطفال بطرق مشوقة وبوسائل محسوسة .  
كتشجيع الحياة في الهواء الطلق ، وإنشاء ملاعب ومصايف الأطفال ، والحمامات الخ .  
كذلك ينظم المشرفون على فرق الهلال الأحمر للشباب بين التلاميذ مسابقات صحية بتوزيع كراسات مصورة عليهم ، يقيد فيها كل منهم يوميا القواعد الصحية التي اتبعها والتي لم يتبعها مما يزيد في ملاحظة هذه القواعد .

ويهتم الهلال الأحمر للشباب بحملات صحفية ترمي إلى إثارة اهتمام الصبيان عن طريق (الصور ، الإعلانات ، كروت البوستال ، المادونات الودية عن الصحة ، الإذاعات اللاسلكية الأعلام ، الكتب ، المنشورات والمجلات الدورية) .

كذلك يدرّب الصبيان على حماية الصحة العامة ، ويعلمون مبادئ الإسعاف الأولى وإنقاذ الفرق والتنفس الصناعي ونقل الجرحى ووسائل إطفاء الحريق الخ .

( ٢ ) وثاني الأغراض التي ينشدها الهلال الأحمر للشباب ، هي إحياء عواطف التضامن والشهقة والتضحية بين الصبيان وتقوية روح التضامن فيهم . وقد أظهرت التجارب أن هذا النظام وسيلة لجمع جميع المدارس المختلفة في بلد ما في صورة حركة وطنية ذات طابع قومي .

يقترح الهلال الأحمر للشباب على أعضائه إنشاء ملاء للأطفال الفقراء ، وملاجئ للإيتام والصم والبكم والعميان ، والمعاقدين .

كذلك يتم هؤلاء الأعضاء بإحياء الحفلات لصالح الأطفال الفقراء وتوزيع الهدايا عليهم أيام الأعياد ، ومساعدة التلاميذ الفقراء في شراء ما يلزمهم من الكتب والأدوات .

ويعمل الصبيان والشباب على مساعدة الوطن أيام المصائب وعند وقوع الكوارث فيجهدون في الإكتمال والملايس القديمة وخلافها .

( ٣ ) وثالث هذه الأغراض هو إيجاد روابط أخوية بين أطفال جميع الأمم . فيقوم أعضاء الهلال الأحمر للشباب بالتراسل مع زملائهم في مختلف أنحاء العالم ، فيحدث كل منهم الآخر عن مدرسته ، وعن مدينته وما فيها من تجارة وصناعة وزراعة . ويبعث بالبرقيات والصور وقصاصات الجرائد التي توضح هذه الأحاديث ، وكثيرا ما ترسل الفرق بعض نماذج من البيانات والأشجار والفراش المحنطة وريش الطيور ، أو من طوابع البريد والنفود المعدنية ، وتنسق

هذه المجالس داخل مجموعة مجلدة ( اليوم ) واحدة ترسل الى إحدى فرق الصليب الأحمر ببلد آخر ، فتقوم الفرقة الأخيرة بتخصير ( اليوم ) عن كل ما يتعلق ببيتها وترسله للفرقة الأولى . وتحدث هذه المراسلات بين أنحاء البلد الواحد أو بين مختلف الأمم .

هذا ، والاشتراك في هذه المراسلات يجب أن تقوم به جماعة : فصل أو مدرسة ، أو جماعة من التلاميذ المتخرجين ، ويمكن أن يقوم أحد الأعضاء بكتابة الخطاب ، ولكنه يكتبه دائما بالنيابة عن زملائه . وتقوى هذه الطريقة روح التضامن والتعاون بين الأعضاء ، كما تعودهم تقسيم العمل حيث يقوم كل منهم بمجزء معين من العمل .

وجميع أنواع النشاط هذه يعتمد فيها التلاميذ على أنفسهم . وكل مبلغ يجمعونه مهما كان صغيرا أو كبيرا يجب أن يكون نتيجة توفيرهم أو عملهم . كالأشغال اليدوية ومصنوعات القش والحشب والتطريز والتريكو والأطعمة والمشروبات المحفوظة والثمار والأزهار والخضراوات والنباتات المفيدة وتربية طيور الزينة والدواجن والنحل ودود القز . وتنظيم أسواق خيرية لبيع هذه المصنوعات والمنتجات ، وجمع الأشياء المستعملة كالملابس القديمة والزجاجات الفارغة والجرائد والكتب القديمة وطوابع البريد الخ ، وبيع ذلك كله أو تقديمه لمن هم في حاجة اليه .

وإحياء الحفلات التمثيلية والموسيقية . وإقامة الألعاب والمباريات الرياضية وتخصيص إيرادها لتحقيق أغراض الهلال الأحمر للشباب .

وعلى العموم لا يفرض الهلال الأحمر للشباب برنامجا فوق برنامج المدرسة ، ولا يبعد المدارس عن أعمالها ، بل بالعكس يساعدها ، وهو ليس طريقة تربوية ولا تربية صحية ولكنه وسيلة تساعد المربين على نشر الصحة وتمية الميول الإيجابية بين التلاميذ ، وتلقينهم الوطنية الصحيحة وتشجيع روح التعاون الدولي . وتساعد هذه الوسيلة أيضا المدرسين على الوصول إلى الأغراض التي ينشدونها من عملهم كربين . وتوجد تعاونا وثيقا بين عمل التلاميذ والحوادث التي تقع خارج المدرسة . وبذلك فإنها تعتبر من الصفات الروحية التي تنمى حياة المدارس .

نظام ورق الهلال الأحمر للشباب :

( ١ ) المماهد الدراسية والفرق الكشفية هي الميدان الرئيسي لعمل الهلال الأحمر للشباب ، وهي التي يجب أن تقوم به لأنه أنشئ لصالحها ، ويستطيع جميع الصبيان والشبان الاشتراك فيه ، إلا أن أقصى سن للمضوية هو ٢٥ سنة .

( ٢ ) يقوم المدرسون ورؤساء الكشافة باعتبارهم مستشارين للفرق برعاية الفرق المسئولين عنها وفاقا لروح التي تسود هذا النظام وطبقا لتوجيهات اللجنة العامة التي تشرف عليه .

( ٣ ) يقتصر عمل المستشار على الإدارة الأخلاقية لفرقة ، وترك الإدارة الفعلية للجنة مكونة من رئيس وسكرتير وأمين للصندوق ، وينتخبون من بين التلاميذ الذين يبدون إخلاصا في العمل لصالح الهلال الأحمر للشباب .

( ٤ ) لكي تشترك إحدى الفرق في الهلال الأحمر للشباب يبعث الناظر أو المستشار الذي يشرف على العمل بطلب الى اللجنة العامة المشرفة على هذا المشروع تدون به اسم المدرسة ومقرها واسم أعضاء اللجنة التي ستدير الفرقة وعدد التلاميذ المشتركين وعدد الفصول المشتركة وغير ذلك من البيانات الضرورية .

٥ - تصدق اللجنة العامة على كل طالب اشتراك مستوفى الشروط ، ثم تبعث للفرقة مقدمة الطالب بشارات العضوية والجداول التي تقيدها بأسماء أعضاء الفرقة والشهادة التي تثبت اشتراك هذه الفرقة لتعلق بالمدرسة .

٦ - يدفع كل عضو لفرقته اشتراكا سنويا اسميا قرشا صاغا ، ويرسل ٥٠٪ من مجموعة قيمة هذه الاشتراكات إلى اللجنة العامة ، وتبقى الـ ٥٠٪ الباقية بصندوق الفرقة ليصرف في الأعمال التي تقرها الفرقة ، غير أن كل فرقة تستطيع أن تحصل على أموال كما يترأى لها .

#### نشاط الهلال الأحمر للشباب في مصر :

على أثر إنشاء جمعية الهلال الأحمر المصري بالاسكندرية قرر مجلس الإدارة تكوين أربع مجال يوزع بينها مختلف نواحي نشاط الهلال الأحمر وهي : لجنة الدعاية ، ولجنة الاشتراكات ، ولجنة اختيار وتدريب المتطوعين ، ولجنة الشباب .

وقد عقدت لجنة الشباب عدة اجتماعات خلال شهر يولييه سنة ١٩٤٠ درست فيها مشروع إنشاء هيئات من الشباب تعمل لتحقيق أغراض جمعية الهلال الأحمر على نسق جمعيات الصليب الأحمر للشباب في الخارج ، وعلى أثر ذلك وضعت اللجنة بيانا عن أغراض ونظام هذه الجمعيات ، ثم طبع هذا البيان باللغات العربية والانجليزية والفرنسية واليونانية وأرسل لحضرات نظار المدارس وسكرتيري الأندية بالاسكندرية .

كذلك اتصل بعض أعضاء اللجنة المذكورة شخصيا بمحضرات نظار بعض المدارس ، وشرحوا لهم أهمية الهلال الأحمر للشباب ، وأقنعوهم بتكوين فرق لتحقيق أغراضه ، فوافق كثير منهم على هذا المشروع ، خصوصا أنه يتمشى مع باقي نواحي النشاط المدرسي ، بل ويمكن تبديل بعض نظم النشاط الموجودة فعلا كالكشفة أو الجمعية الخيرية بالمدرسة أو لجنة صندوق الإحسان

لتحقيق مبادئ الهلال الأحمر للشباب ضمن أغراضها . وعلى أثر هذه الدعوى تكونت عدة فرق بمختلف المدارس .

وقد عقد في ٧ يولييه سنة ١٩٤٠ بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالاسكندرية أول اجتماع لأعضاء فرق الهلال الأحمر للشباب الذين يمثلون عددا كبيرا من المدارس ، ومنذ ذلك الوقت تاجت الاجتماعات بانتظام ، فكان يجتمع بعد ظهر كل يوم اثنين هؤلاء الأعضاء تحت إشراف بعض المسؤولين ويعملون على صنع ساع من القش والخشب والتريكو .

وقد وقفت هذه الاجتماعات في آخر شهر سبتمبر سنة ١٩٤٠ بالنسبة لابتداء السنة الدراسية ، إلا أن رؤساء الفرق لا زالوا يحضرون بعد ظهر كل يوم خميس لتقديم بيان عن نواحي النشاط التي يقومون بها داخل مدارسهم ، وللحصول على بعض الإرشادات ، والاتفاق على تنفيذ البرامج المشتركة .

وبين الأعمال المقترحة التي صادفت اهتمام جميع الأعضاء وأثارت حماسهم مشروع مستوصف ربة الطفل المتقل ، ويرمي هذا المشروع إلى مكافحة وفيات الأطفال في الأحياء الفقيرة ، فينتقل المستوصف لعلاج هؤلاء الأطفال في أحيائهم ، بل في منازلهم فيوفر على أمهاتهم مصاريف الانتقال ، ويقوم بالبحث والاستقصاء عن الأحوال الطبية والاجتماعية السيئة قبل تفاقها ، ويقدم للأطفال العلاج والدواء واللبن والملابس أحيانا .

ولتحقيق هذا المشروع عمل أعضاء الهلال الأحمر للشباب على تنظيم أسواق خيرية صغيرة وإحياء حفلات تمثيلية ، كما أنشأ أطفال بعض المدارس صندوق يمددها الأعضاء بالنقود بانتظام منازلين عن شراء بعض الكاليات . وقام غيرهم بانتظام بجمع الزجاجات الفارغة وعلب المحفوظات والحرائد القديمة والكراسات المستعملة لبيعها لصالح المستوصف . وسيكون هؤلاء الصبيان بجهودهم المتواصلة مثلا للتضامن والإخلاص .

وهناك مشروع آخر يهتم أعضاء الهلال الأحمر للشباب ، وهو مساعدة الأطفال المشردين والفقراء ، لذلك قاموا في عيد رأس السنة الإسرائيلية والميلادية وفي عيدي الفطر والاضحى بإحياء حفلات للأولاد الفقراء وزعوا عليهم فيها الحلوى والهدايا ، ويحيون هذه الحفلات بانتظام في جميع الأعياد .

وقد تم إعداد مشروع لإنشاء مأوى للأطفال المشردين يعمل على وقايتهم من التشرذم والإجرام ، فاذا تم تحقيق مشروع المستوصف فإن المشروع الثاني سيوضع موضع التنفيذ .

## في عيد الأميرة فوزية

احتفل في السابع من شهر أبريل الماضى بعيد ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة فوزية فقصد الكبراء والعظماء وغيرهم من الشيوخ والنواب وممثلى مختلف الهيئات ، إلى قصر عابدين العاصر حيث قيدوا أسماءهم في سجلات التشريعات الملكية مهئين البيت المالك الكريم .

وكان يستقبل الوفدين أصحاب العزة اسماعيل تيمور بك الأمين الأول بالنيابة ومحمود اسيوفى بك وعلى رشيد بك وفايز طبوزاده بك من كبار رجال التشريعات .

وقد اجتمع في تلك المناسبة عيدان : عيد الأميرة المحبوبة كلاًها الله بعنايته وأقر بها عين صاحبي الحلالة والديها العظيمين ، وعيد الطفولة التي نالت من عطف الملك وحمل به وإحسانه ما لن تنسى معه ذكرى هذا العيد الميمون .

اتمد أضفى جلالته على الأطفال المحرومين أسباب البهجة والسرور مما أطلق السنة أمهاتهم وبينهن الأراميل المعوزات بالدعاء إلى الله أن يبق صاحب الحلالة ملجأً للبائسين من رعيته وإن يديم أعياد الأميرة المحبوبة مصدر خير وبركة .

وقد فتحت حمات الشعب في جميع أنحاء القاهرة أبوابها — تحقيقاً للرغبة الملكية — منذ الساعة الحادية عشرة من صباح ذلك اليوم ، واستقبلت في عطف وترحاب حوالى ١٤٠٠ من الأطفال الفقراء الذين تشرف عليهم مختلف مرا كزعاية الطفل فأخذ هؤلاء الصغار يعساون مع أمهاتهم وقربياتهم ، تحت إشراف الطبيبات والممرضات والزائرات الصحيات ، وقد استخف الفرح أمهات الأطفال فرحن يزغردن ويكررن الدعاء لصاحبي الحلالة الملكية وسمو الأميرة فوزية .

وقد وزع على كل طفل ، بعد استحمامه ، طقم كامل من الملابس الداخلية والخارجية وأعطى كمية من اللبن والفاكهة والحلوى . وكانت سيارات الدعاية العمحية تقف إلى جوار الحمامات تدير بعض الاسطوانات العنائية ويلقى مذييعوها إرشادات صحية نافعة للأمهات .

وظاف أصحاب العرة محافظ العاصمة ووكيل المحافظة والدكتور توفيق شوشه بك وكيل الصحة والدكتور السباعى حسين بك والدكتور حامد محمود بك بالحمامات الشعبية للاشراف على العناية بالأطفال وتهئية وسائل راحتهم وسرورهم ، كما أوفدت الخاصة الملكية اثنين من موظفيها إلى كل حمام للترحيب بهم .

وتوافد الفقراء من تلاميذ المدارس الإلزامية وغيرهم على مطاعم الشعب حيث قدم إليهم طعام الغداء والعشاء على نفقة الجيب الملكي وكان هذا الطعام مؤلفا ، في الوجبتين من الخضر والأرز واللحم والمحشو والحلوى .

ومن المظاهر التي استرعت الأنظار ، أن هؤلاء الفقراء من التلاميذ كانوا يقادرون على مطاعم الشعب ، بعد تناول الطعام ، ثم يسبرون جماعات داعين بحياة صاحب الجلالة الملك " راعي الفقراء " و " والد الشعب " و " صديق الفقير " كما كانوا يهتفون بحياة سمو الأميرة فوزية .

وقد اكتظت يومئذ حديقة الحيوان بألاف من أطفال القاهرة الذين كانت السيارات تقاهم إليها ثم تعود بهم إلى بيوتهم فنضوا بين أرجاء هذه الحديقة يوما هائلا استمتعوا خلاله بلطواف بانحائها تحت إشراف موظفيها ورجال الخاصة الملكية ، وأصابوا طعاما شهيا من الخضائر والفاكهة والحلوى .

واند طاف صاحب العزة الدكتور حسين حسنى بك سكرتير صاحب الجلالة الملك بمطعم الشعب والحمامات الشعبية جميعا ، وقصد الى حديقة الحيوان موفدا من لدن حاضرة صاحب الجلالة الملك للاشراف على تحقيق الغاية النبيلة التي قصد إليها جلالتة من الترفيه عن أطفال الفقراء وشمولهم بعطفه وبره حتى يشترك هؤلاء المعوزون من رعاياه في الابتهاج مثل هذه المناسبة السعيدة .

وكأنما أراد الملك المعظم أن يقف بذاته الكريمة على تنفيذ رغبته السامية فطاف حفظه الله بإمحاء القاهرة ومرر بالحمامات الشعبية ومطاعم الشعب وحديقة الحيوان . حتى اذا استوتق جلالتة من أن " ضيوفه " يتقون ما أراد لهم من عناية ، وأنهم حظوا بما أمسه عليهم من عطف وبر ، وما يحبه لهم من إكرام وإعزاز ، عاد إلى القصر الملكي وقد امتلا قلبه الكريم غبطة وسعادة .

## كلمة الشباب بجلوان

مشكلة " أوقات الفراغ " هي المشكلة الأولى في حياة الشباب ، لأنهم لا يعرفون كيف يتفقونها في اتجاه مفيد ، فتستحيل مفسدة حياتهم وأخلاقهم ومستقبلهم .

وقد استطاعت " كلمة الشباب بجلوان " أن تحمل هذه المشكلة في بساطة وبلا إعلان ، ودون كلمة أو نقفات .

اجتمعت طائفة من الشبان ، واتحدت كما تبهم على العمل الصامت المفيد ، لتطهير الشباب ، واستغلال فورته ، والانتفاع بالقوى الكامنة فيه ، وعرفوا أن " العمل " هو الأساس الأول لطهارة النفس والعقل ، ووضعوا برنامجهم للعمل ملخصاً في النقاط التالية .

في الناحية الاجتماعية : دراسة أمراض المجتمع المصرى والبحث في وسائل علاجها حتى يكون للشباب ما يشغله من التفكير في شؤون بلده العامة ويشعره بحق الوطن عليه .

في الناحية الرياضية : بث الروح الرياضية في جميع الأندية ليمتلئ الوادى نشاطاً وحمية وقوة ، ويكون الشباب صدة الوطن ، ويرتفع مستواه الفكرى والخلقى عما يحجره عليه الفراغ من تفكيرات مريضة .

في الناحية الفنية : بعث ملكات الفنون الجميلة فيرغب الشعب في مختلف الفنون وإقامة الحفلات والمعارض المحلية والدورية .

أما وسيلة التنفيذ فهى أن تتكون في كل منطقة مميئة وحدة من وحدات الشباب تضم فريقاً من المتطوعين الصالحين لخدمة المجتمع المصرى في هذه المناحى الثلاثة .

وهكذا تتكون وحدات الشباب وبلحانه في كل مكان وتتحد جميعاً في ككلة من الشباب تتبادل عندها الرأى وتستمد ثمار التجارب .

زرت مركز الككلة في حلوان فإذا دار متواضعة خشنة المظهر تم عن رجولة ترتفع على الكماليات والزينات . وإذا معرض للصور من عمل الأستاذ " فيكتور زهنى " يحوى صوراً فنية بالزيت والفحم والماء تعد خطوة طيبة في نهضة فن التصوير ، فكان هذا المعرض مثلاً حياً على تنفيذ قسم من برنامج الككلة في بعث روح الفنون .

وحجرة بهابض أدوات الألعاب الرياضية وشبان المدرسة الثانوية وسواهم يزاولون بعض هذه الألعاب ويحققون القسم الثانى من برنامج الشباب .

وقرأت لافتة صغيرة على " غرفة العمل " فدخلتها . . . تلك هى معجزة ككلة الشباب الحقيقية في حل مشكلة الفراغ . رأيت هناك قطع الخشب الصغيرة المهملة وألواح الزجاج المحطمة ومصابيح الكهرباء التالفة ، وقطع الأسلاك القديمة . وكل شىء انتهى عمله واعتدنا أن نلقى به بعيداً عن الدار . . . رأيت كل شىء من هذا يستحيل على أيدي الأعضاء في هذه " الغرفة المقدسة " لبا وطقاطيق للسجائر وأشياء أخرى نافعة لها ثمن معلوم ، ويراها الشبان في أيديهم خلقاً جديداً من مهملات تافهة . وإنى لأحسب شعورهم في هذه اللحظات هو شعور الفرح والنبطة بهذا الخلق الجديد وشعور الرغبة في الدأب على هذا العمل المفيد .

كم تحتاج مصر إلى وحدات من الشباب كوحدة الشباب في حلوان تعمل كما تعمل  
وتنتج كما تنتج وتحل مشكلة الفراغ هذا الحل البسيط السعيد ؟

### عريضة منظومة

أشرف المرحوم حفي ناصف بك هلى الستين من عمره وقربت إحالته إلى المعاش ،  
فكتب إلى المرحوم حسين رشدى باشا رئيس الحكومة يسأله أن يمد فى أجل خدمته ، فقال :

صاحب الدولة يا شيخ الوزارة	حاجتى إن شئت تُفضى بإشارة
نالها قبل ألوف لم أكن	دونهم علما ولا أدنى لإدارة
ناهن الستين عمري إنما	لم أزل جم القوى جم الجدارة
وإذا لم يشكُ مثلى علة	هل من الحكمة أن يلزم داره؟
إن تركى خدمة الأوطان مع	طول ما مارست فى الدنيا خسارة
وحياتى كلها قضيتها	تارة فى العدل والتعليم تارة